ملتقى " التيارات التكفيرية ، التحديات و مسؤولية علماء الاسلام " فتنة التكفير من أكثر قضايا العالم الاسلامي فتكاً و ايلاماً



عقد بمدينة ارومية بمحافظة آذربيجان الغربية ، ملتقى دولي تحت عنوان " التيارات المتطرفة و التكفيرية : التحديات و مسؤولية علماء الاسلام " ، حضرته وجوه بارزة من كبار علماء الدين و الشخصيات الفكرية و السياسية و جمع غفير من الناشطين في المجال الديني من مختلف المذاهب الاسلامية .

و في كلمة لسماحته ، اوضح حجة الاسلام حكيم الهي امين الملتقى : أن هذا "الورم السرطاني" الذي ينهش في جسد الامة الاسلامية و يحاول تشويه صورة الاسلام ، و لا يتوانى عن ارتكاب مختلف انواع الجرائم ضد المدنيين في سوريا و العراق و افغانستان و العديد من الدول الاوروبية ، قد فاق كل التصورات و لم يشهد التاريخ الحديث نظيراً له بهذه القسوة و الهمجية التي يندى لها جبين الانسانية .

و أضاف سماحته : هؤلاء التكفيريون لا يترددون عن ارتكاب أبشع الجرائم ضد الاطفال و النساء ، و ضد المدنيين الابرياء و المساكين و الفقراء ، دون تمييز بين شيعة و سنة ، و بين مسلم و غير مسلم ، و امرأة و رجل ، و طفل صغير و شيخ كبير . المهم لديهم هو تنفيذ الاهداف التي تتطلع اليها الجهات المعنية في بريطانيا و الاستكبار العالمي عموماً .

و لفت حجة الاسلام حكيم الهي : أن فتاوى التكفير يتم الاعداد لها في الغرف المغلقة لدى الدول الغربية ، و من ثم يتطوع من المحسوبون على الدين للاعلان عنها و الترويج لها تضليل البسطاء و السذج.

و أوضح أمين ملتقى " التيارات المتطرفة و التكفيرية : التحديات و مسؤولية علماء الدين " : أن الخوف و الرعب الذي انتاب الغرب من الاقبال الملفت على الاسلام في العديد من الدول الغربية ، أفقده صوابه و لهذا يحاول بكل السبل التصدي لهذه الظاهرة التي لم تكن متوقعة بالنسبة له في ظل المخططات التي سعى اليها للاساءة الى الاسلام و تشويه صورة المسلمين ، و التي اسفرت عن نتائج معكوسة تماماً ، خاصة بالنسبة للجاليات المسلمة ، و الحد تفاقمها و انتشارها .

و مضى سماحته يقول : من الواضح أن الثقافة الاسلامية استطاعت ان تجد موطىء قدم لها في المجتمعات الغربية و ان تتفوق على الثقافة الغربية في مجالات كثيرة ، خاصة بالنسبة للمبادىء الاخلاقية و القيم المعنوية ، و البنيان الأسري ، و نظرة المجتمع الى المرأة ، و اختلاف نمط الحياة للاقلية المسلمة مقارنة بالاقليات الأخرى في المجتمعات الغربية .

بدوره رأى مندوب الولي الفقيه في اذربيجان الغربية و امام جمعة ارومية : الجماعات التكفيرية لا

تتردد عن ارتكاب مجازر في غاية الاجرام و الوحشية باسم الاسلام ، مما يحتم علينا جميعاً البحث عن سبل كفيلة باستأصال الفكر التكفيري واجتثاثه من جذوره .

و أضاف حجة الاسلام سيد مهدي قريشي : ثمة مسؤولية جسيمة تقع على عاتق علماء الاسلام تتمحور حول توعية الناس و اطلاعهم على حقيقة الاهداف التي يسعى اليها التكفيريون . و إذا لم يبادر العلماء المخلصون للاضطلاع بمسؤولياتهم ، فمن الطبيعي ان ينفرد بالساحة هؤلاء التكفيريون و ادعياء الدين و تجار الدنيا ، و يتمادوا في تضليل البسطاء و السذج و خداعهم .

و لفت امام جمعة ارومية الى الدور البنّاء الذي اضطلع به علماء الاسلام في هذا الصدد على مرّ التاريخ ، موضحاً : لابد لنا من العمل للابقاء على هذا الدور البارز و المصيري ، خاصة و أننا نمرّ في مرحلة في غاية الحساسية و الخطورة حيث تتكالب المؤامرات و المخططات التي تستهدف الاسلام من كل حدب و صوب ، و ينبغي لنا جميعاً الحرص على تآخينا و وحدتنا ، و أن نشمّر عن ساعد الجد - أكثر من أي وقت آخر - للذود عن حياض الاسلام و الدفاع عن حرمة الاسلام و عزة و كرامة الامة الاسلامية .

كما ألقى امام جمعة مهاباد كلمة في الملتقى جاء فيها : مما يؤسف له أن نداءات الخلاف و التفرقة في اوساط المسلمين و بين البلدان الاسلامية ، اخذت تزداد حدة يوماً بعد آخر ، و الأنكى من ذلك أن الاستكبار العالمي و الصهيونية العالمية يحاولان استغلال ذلك لتنفيذ مطامعهم و تحقيق اهدافهم .

و أضاف ماموستا ملا قادر سهرابي : لابد من العودة الى الذات ، و تحمل اعباء المسؤولية ، و توعية المسلمين بابعاد المصيبة التي حلت بهم ، و لفت الانظار الى حقيقة التكفيريين و الاهداف التي يسعون اليها ، و فضح الاساليب المضللة التي يحاولون خداع البسطاء من الناس بها .

ورأى فضيلته : من الواضح أن العقائد الضالة و المضللة في طريقها الى المجتمع و تزداد انتشاراً بين الناس يوماً بع آخر ، و ان مثل هذا يحتم على جميع المخلصين المبادرة للتصدي بكل حزم و حسم لدسائس و مخططات الجماعات التكفيرية ، خاصة محاولة فضح الدعايات الاعلامية المخادعة و المضللة .

و في ختام كلمته شدد ماموستا ملا قادر سهرابي على أن الاسلام دين السلام و الرحمة و المغفرة ، محذراً المسلمين من أن الاستكبار العالمي لا يتردد عن استخدام كل ما متاح له من أجل تحقيق نواياه و اهدافه .

كما تحدث في الملتقى امام الجمعة لأبناء السنة في ارومية ، مشيراً الى أن مبدأ الفصل بين الدين و السياسة فكرة غربية لا صلة لها بالاسلام ، و مشدداً على أن ثمة مخاطر جمة تهدد العالم الاسلامي تقف وراء محاولات الفصل بين الدين و السياسة .

و اضاف ماموستا ملا قادر بيضاوي : كذلك لابد لنا من التصدي بحزم للدعايات المضللة التي تمارسها الجماعات التكفيرية على نطاق واسع ، خاصة على الصعيد الفكري و العقائدي . و لا يخفى أن علماء الدين و طلبة العلوم الدينية يقفون في طليعة المدافعين عن مبادئ الاسلام و احكامه ، و يضطلعون بدور ريادي في هذا المجال .